عن العمل بالكلية فقال نعم لان الظلمة لا تنتشر الا بعد ثلاثين سنة من القرن
الحادي عشر فهناك تنتشر الظلمة وترتفع الرحمة وتفقد الشموس والاقمار
وتنعدم النجوم والانوار وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجري
لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم فالشمس هو الشريعة والبدر هو الحقيقة فقلت
له لما نهاية سير الشمس الشريعة وسلطان العمل فقال نهاية استوائها
على نقطة مركزها وذلك سنة ستين واربعمائة من الهجرة لان ذلك الوقت
هو نهاية استوائها في سما الاجسام وقبة الاعمال فلما مالت الشمس عن
عرش الاستوا تحول سلطان الضيا ونزلت شمس الشريعة من سما العمل الى ارض
العلم والجدل من غير عمل وحينئذ ظهر سلطان الحقيقة وطلع بدرها واشرق
في ارجا سماها وانفتق لسان الصوفية فلا زال علم الحقيقة يسمو وينمو
لظهور الحقايق العرفانية وشهود الطوالع الايمانية حتى صار العوام
يتكلمون بالحقايق وان كانوا لا يشعرون فان نور الحقيقة كلما ظهر غاض
نور الشريعة وذلك لان زمان الشريعة محدود دون زمان الحقيقة غير محدود
بل هو مطلق مستمر بدوام الله عز وجل فاذا استوت شمس الشريعة فهو وقت سلطانها
وبعد ذلك ظهر سلطان عزها وانعدمت الظلال عند الزوال وعمت الانوار
كل متحرك وقال بل اندرج الظل في المظلول وانعدم الدليل والمدلول والتحق
الوجود بالعدم وانعدم الحدث بوجود القدم ثم اذا انزلت شمس الشريعة
هابطة ولبدر الغرب طالبة ورابطة ولا اثر يا ظهر من النور ماحقة ولم يكن لها سابقة
وسابقة فهناك تطاولت الحجب وامتدت النصب وكثرت الظلال والستور وانزاحت
الانوار في الطور فتلك موجودة في اخر هذا القرن وتكمل في اوايل القرن الحادي عشر بحكم
الوعد السابق ووافقه الكشف والذوق فان الامر قد اقترب وعن قريب تنفجر حجب
الاخرة فان عسكر الظلام قد اقبل وقبض العلوم قد وجد لبعض اصحابها وذلك
الضلال كل ذلك حتى لا يحكم يوم الدين الا على حثالة ولا يرتقي في منخل التحليل الا
النخالة وقد اجتمع بعض اصحابنا بالمهدي عليه السلام واخبره بوقت ظهوره وانه قرب
وقت ظهوره ورفع ستوره وانه يخرج حين تملأ الارض ظلما وجورا كما كانت ملئت
قسطا وعدلا فالان قد وجد الظلم والجور حتى في خواص الناس وعوامهم الا من
رحم الله وكثرت الدعاوى في خواصنا بغير حق وخرجوا بنفوسهم لدعوة الخلق الى غير الحق
كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة كلا بل

١٦

بل لا يخافون الاخرة وكيف يخاف من صمت اذناه وعميت عيناه بحلول الشيطان وسواكن
الحرمان حتى صار لم يسمع قول الحق على لسان الرسول الحق قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة الاية
وكيف يدعي الوصول من هو في عبوديته الكاملة مفصول وكيف يدعي الاتصال
من هو عن الحقيقة في انفصال وكتب رضي الله تعالى عنه مرة لبعض المشايخ
الظاهرين في القرن العاشر املاء لي وكان ذلك الشيخ يحضر الولايم بجماعة كثيرة
حتى ربما فرغ طعام الوليمة وكلوا اطعام الناس من طعام السوق
وارسل له في ورقة ما صورته بسم الله الرحمن الرحيم اصلح من شئت بما شئت
وكيف شئت انك انت الوهاب الحمد لمن اظهر العين بمحو صفات الغين حمد
من بعبوديته من به ظهر وبربوبيته نفسه على غيره بطن والصلاة والتسليم على عبده
الجامع وسره القامع لكل مبتدع فاجر ولعبوديته كافر وعلى اله وصحبه نجوم
الاهتدا وشموس الاقتدا وبعد فقد قال الله الحكيم قل يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا الا نعبد الا الله ولا نشرك به
شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون وقال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
الاية السلام عليك ايها الشيخ الظاهر في القرن العاشر بغير اذن من الله
تعالى ولا من شيخه سلام سنة الاسلام رضي السعيد من اتعظ بغيره في نفسه
ولم يجعله الله عظة لغيره اسال الله تعالى ان يغنيك يا اخي عن تحصيل
مقام الاعيان وبعضه في هذا الزمان الذي لا يوجد فيه القوت الا بمعاينة
اسباب الموت وان تجعل الاخ من الذين يتعففون عن الاكل من بيوت
اخوانه فضلا عن الاجانب ولم تحضر عند احد بجماعة يهتكون السماط
فقد كان سيدي ابرهيم المتبولي رحمه الله تعالى يقول لا ينبغي لمن لم يقدره
الله تعالى على ان يمد صاحب الطعام بالبركة الخفية طول عامه ان يمد يده الى طعام
وقد مالت بك يا اخي نفسك الغوية الى حب الظهور الذي لم يرض به ابليس
في هذه الدار مع امانه فيها من نزول البلايا للوعد السابق من انظار الحق له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)